بعض مظاهر الانتباه لدى المتميزين وغير المتميزين رياضيًا وأكاديميًا

***م.م/عمرو حمدي صلاح قطامش ** م.م/ المصطفى علي المالح**

١- المقدمة :-

يتميز العصر الحالي بالتطور الكمي والكيفي في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة، ومجال علم النفس المعرفي بصفة خاصة، وعمليات تجهيز المعلومات أحد أهم فروعه حيث الاهتمام بكيفية استقبال كم المعلومات الهائل الذي يحيط بالإنسان وكيفية معالجتها وإصدار استجابات مناسبة؛ الأمر الذي يؤدي إلى فهم السلوك الإنساني؛ خاصةً أن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، ويعتبر المتفوقون والمتميزون على رأس تلك الثروة نظرًا لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث؛ فهم كوادر المستقبل في جميع المجالات العلمية وعليهم تراهن الدول في سباقها لركب التطور في عالم يتسم بالانفجار المعرفي والتطور.

والمعروف أن علم النفس الرياضي هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الرياضي والعمليات المعرفية التي يمارسها الفرد منذ لحظة انتباهه حيث يستقبلها، ويقوم بتجهيزها على خطوات متتالية. ويعد الانتباه أولى هذه الخطوات أو العمليات حيث يركز الفرد على ما يريده أو يتذكره بفعل المثيرات الخارجية؛ وبالتالي يعد من أهم عمليات تجهيز المعلومات وبدونها لا يحدث تعلم؛ فلكي نتعلم شيئًا أو نفكر فيه يجب أن ننتبه إليه. (٨:٩٦)(٢: ١٨٩)

وتعد عملية الانتباه من المتطلبات الأساسية للأداء الجيد في أي لون من ألوان النشاط الإنساني، وتسهم بشكل كبير في الوصول بالأداء إلى المستوى الأمثل. (١٢: ٣٦٣)

كما يؤدي الانتباه وعملياته دورًا مهمًا في حياة الفرد، وفي كافة ألوان نشاطه؛ حيث يؤدي إلى تكيفه مع بيئته بصورة واضحة، وتعينه على معرفة الأشياء وسرعة فهمها؛ الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التفرد والتميز في النشاط الإنساني. (١: ٢٣٤)

وعلى الرغم من أن الانتباه بعملياته قد يلعب دورًا مهمًا كمحك لإظهار التميز في الأنشطة المختلفة، فإن الدراسات والبحوث التي تناولت المقارنات بين المتميزين سواء في النواحي الدراسية، أم الرياضية، أم الاجتماعية.. الخ كانت قليلة؛ فقد أشارت نتائج دراسة أماني زويد (١٩٩٦) إلى أن المتميزين دراسيًا يتفوقون على أقرانهم العاديين في استراتيجيات الانتباه الانتقائي البصري والسمعي.

ويعد المتميزون والمتفوقون العناصر البارزة من الطلبة الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط الأخرى؛ بمعنى أن لديهم قدرات خاصة في

الابتكار والتحصيل والذكاء والقدرات العقلية؛ ففي المجال الدراسي نجد أن الطالب المتفوق دراسيًا له سمات محددة من أهمها: تميزه عن الآخرين، وحرصه على التقدم المستمر في هذا المجال، أما في مجالات النشاط نجد أن هؤلاء الطلاب لديهم اهتمامًا بممارسة أنشطة متعددة منها: الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والكشفية ؛ لذا فإنه من الأهمية بمكان دراسة عمليات الانتباه كمحك للتعلم المتميز، وإظهار الأداء المتميز للأفراد في شتى ألوان السلوك.

(١٠: ٣١-٣٢)

١-٢ مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من وجود ندرة نسبية واضحة في التراث السيكولوجي العربي –في حدود علم الباحث – الذي يهتم بتناول دراسات الانتباه وعملياته لدى الطلاب المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا ورياضيًا؛ حيث كان الاهتمام منصبًا على الطلاب المتفوقين عقليًا ودراسيًا لفترات زمنية طويلة.

والمعروف أن الانتباه من المتطلبات الأساسية للأداء الجيد في أي لون من ألوان النشاط السلوكي

---

*مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية –كلية التربية الرياضية بالعريش – جامعة العريش.

**مدرس مساعد بقسم الادارة والترويح الرياضي –كلية التربية الرياضية بالعريش – جامعة العريش.

الرياضي، وله أهمية خاصة في المساهمة في الوصول إلى الأداء الأمثل؛ ولذلك يتم توجيه اللاعب إلى تركيز الانتباه واليقظة، فيما يمثل فقدان الانتباه أحد العوامل الرئيسة في الأداء الضعيف الذي يؤثر بطريقة مباشرة في عدم تحقيق الفوز والاقتراب من الهزيمة لدى الرياضيين. (١٢: ٣٦٣)

ويستوجب التركيز توجيه الانتباه بدرجة عالية من الدقة، والحدة نحو بعض المثيرات ويشكل ذلك أساس التفوق في أداء بعض المهارات. (١٤: ٢٢٠)

ويعد زيادة مدى الانتباه (الانتباه لفترة طويلة) من أهم الخصائص المعرفية المميزة للمتفوقين دراسيًا بجانب تمتعهم بحصيلة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية على التركيز، والاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات، وسرعة تعلم المهارات الأساسية، ولديهم حب واضح للاستطلاع، وإجراء التجارب بطرق مختلفة، وتركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير مألوفة، كما أن بديهتم حاضرة . (٦: ٧٢)

وبسبب الإهمال النسبي الذي ظهر بمؤسساتنا التربوية نحو الاهتمام بممارسة الرياضة، وتشجيع الطلاب على ممارستها وذلك راجعًا إلى تصور تلك المؤسسات إلى أن الدور المنوط بها هو الاهتمام بتنمية الأداء التحصيلي الأكاديمي؛ باعتباره العمل الأكثر أهمية الذي يجب أن توليه الرعاية والاهتمام.

لذلك اهتمت الدراسة بتعرف الفروق في مظاهر الانتباه لدى المتميزين في الأداء الأكاديمي والمتميزين في الأداء الرياضي. والمعروف أن البيئة الرياضية تمتلئ بمواقف اللعب المختلفة، والتي تؤثر بشكل كبير على إدراك الأفراد، نتيجة للعلاقات التبادلية بين الأفراد والوسط الرياضي، وتؤثر هذه الظروف البيئية في نمو العمليات المعرفية الإدراكية والسلوك التفاعلي الذي يعتمد عليه الأفراد في التعامل مع بيئة الصف الدراسي؛ وبالتالي فإن الأفراد المتميزين في الأداء الأكاديمي هم نتاج هذه الاهتمامات التي تظهرها البيئة التربوية في المدرسة أو الجامعة سواء داخل الصف أو خارجه وما يمثله من نشاط.

لذلك يتساءل الباحث عن أهمية دراسة مظاهر الانتباه لدى المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا ورياضيًا، وهل هي موجودة لديهم بدرجة واحدة أم أن هناك اختلاف بينهما.

١-٣ أسئلة الدراسة:

١- هل تختلف مظاهر الانتباه بين المتميزين رياضيًا والمتميزين أكاديميًا؟

٢- هل تختلف مظاهر الانتباه بين غير المتميزين رياضيًا و أكاديميًا ؟

١-٤ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق في مظاهر الانتباه لدى المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا ورياضيًا.

١-٥ أهمية الدراسة:

١- تقديم إطار نظري حول مظاهر الانتباه ،والتميز الأكاديمي والرياضي نظراً لندرة الدراسات والبحوث – في حدود علم الباحث– التي تناولت مظاهر الانتباه بين المتميزين و غير المتميزين أكاديمياً ورياضياً.

٢- قد تفيد المهام المحوسبة لقياس عمليات الانتباه.

١-٦- مجالات الدراسة

١-٦ -١ **المجال البشري :** طلبة كلية التربية الرياضية المرحلة الدراسية الرابعة العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م، لاعبو نادي نجمة سيناء ولاعبو نادي النصر لكرة القدم بمحافظة شمال سيناء .

١- ٦- ٢ **المجال الزماني :** ١٥ / ٣ / 2017 ولغاية ٢٠١٧/٤/١٥ .

١-٦- ٣ **المجال المكاني :** جامعه العريش / كلية التربية الرياضية .

٢- الدراسات النظرية و الدراسات السابقة

٢- الدراسات النظرية

٢-١ الانتباه

يزخر عالمنا بأنواع مختلفة من المنبهات الحسية والبصرية والسمعية واللمسيةوالشمية والذوقية، وغيرها كما أن جسم الإنسان نفسه مصدر لكثير من المنبهات الصادرة من أحشائه وعضلاته ومفاصله، كذلك يزخر الذهن بسيل من الخواطر والأفكار؛ لكن الفرد لا ينتبه إلى جميع هذه المنبهات التي تحيط به من كل جانب وفي كل لحظة؛ بل يختار منها ما يهمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه، وما يستجيب لحاجته وحالاته النفسية الوقتية والدائمة. (٣: ٣٦١)

ويُعرِّف "مصطفى باهي" (٢٠٠٢) الانتباه بأنه العملية العقلية التي يوجه بها الرياضيين للمحافظة على اليقظة لمؤثر اكتشف بواسطة حواسهم. (١٥: ٧٢)

في حين يُعرِّف "ستيرنبرج" (Sternberg) الانتباه بأنه تأهب العقل بشكل حيوي واضح للتعامل مع مثير في وجود عدة مثيرات. (١٧: ١٢٤)

٢-١-١- تصنيفات الانتباه

اتفقت بعض الادبيات المهتمة بمجال الانتباه العام والانتباه في مجال الرياضية على تصنيفات للانتباه وردت كما يلي :

٢-١-١-١من حيث المدى أو السعة .

ويوضح عما إذا كان الانتباه واسعًا أو ضيقًا، وكذلك الإشارة إلى كمية المعلومات أو المثيرات التي ينبغي على اللاعب الانتباه لها وسعة المجال الإدراكي الذي يحاول اللاعب أن يتعامل معه في وقت معين.

وينقسم تصنيف الانتباه من حيث المدى أو السعة إلى ما يأتي:

٢-١-١-١-١- الانتباه الواسع (لأكثر من مثير) Broad Attention:

وهو أحد المتطلبات في معظم الأنشطة الجماعية، ويعني إدراك العديد من الأحداث في وقت واحد؛ ففي لعبة الكرة الطائرة – يتم التركيز على ملاحظة المسافة مع الزميل مع كشف الملعب، وحركات المتنافسين، ووضع الكرة في المكان الخالي من الملعب وذلك لتحديد نوع الضربة ومكان إسقاط الكرة. (٩: ٤٨)

٢-١-١-١-٢- الانتباه الضيق (لمثير واحد) Narrow Attention:

هو انتقاء الفرد لمثير بعينة وعزل أو إهمال المثيرات الأخرى، ويعتبر انتقاء الانتباه في الكثير من الأداء الرياضي لا يتضمن الاحتفاظ بالانتباه على مثير واحد فقط خلال فترة الأداء، وإنما قد يشمل على عدة مثيرات يطرأ عليها التغيير السريع من لحظة إلى أخرى، ويتضح ذلك على سبيل المثال في الرياضات ذات الطابع الديناميكي؛ حيث تتم الاستجابة بين عدة اختيارات محتملة في عملية ديناميكية مستمرة . (٣: ٣٦١)

٢-١-١-٢- من حيث الاتجاه .

يوضح عما إذا كان اتجاه الانتباه نحو اللاعب نفسه؛ أي توجيه اللاعب لانتباهه نحو أفكاره وشعوره وأحاسيسه، أو اتجاه الانتباه نحو المثيرات والمواقف الخارجية . (١٣: ٢٧٨- ٢٧٩)

وينقسم الانتباه من حيث الاتجاه إلى ما يأتي:

٢-١-١-٢-١ الانتباه الداخلي Internal Attention:

وهو التركيز على الذات ويتضمن الأفكار والشعور؛ أي أن الانتباه غير موجه الى ما يدور في المجال الرياضي، وهو تركيز الانتباه على مثيرات داخلية صادرة من داخل الفرد، وعضلاته، ومفاصله، وخواطر ذهنه وأفكاره. (١٣: ٢٧٨)

٢-١-١-٢-٢- الانتباه الخارجي External Attention:

وهو توجيه الانتباه إلى الواجبات الحركية والمنافسة، ويستمد الانتباه الخارجي من التلميحات القادمة من البيئة، والمثيرات الخارجية، وخطط اللعب، والفريق المنافس، وهو تركيز الانتباه على المثيرات في البيئة الخارجية بعيدًا عن ذات الفرد مثل المثيرات الاجتماعية، والمثيرات الحسية. (٤: ٢٠)

٢-١-١-٣ من حيث الشدة .

يقصد بها درجة القوة أو الصعوبة التي يبذلها اللاعب تجاه مثير أو مثيرات معينة؛ وبالتالي كلما زادت حدة أو شدة الانتباه نحو مثيرات معينة كلما تتطلب الأمر بذل المزيد من الطاقة العصبية أو العقلية في عملية الانتباه، وتظهر حدة الانتباه عند تعلم مهارة حركية جديدة نظرًا لمحاولة الفرد بذل مزيد من الجهد في عملية الانتباه في محاولة فهم واستيعاب هذا المهارة الحركية الجديدة ، وينقسم الانتباه من حيث الشدة الى (انتباه مرتفع الشدة ، انتباه منخفض الشدة). (٩: ٦٦)

٢-١-١-٤ - من حيث طبيعة المثيرات .

٢-١-١-٤ – ١ - الانتباه القسري:

هو انتباه الفرد إلى مثير فرض عليه رغم إرادته؛ فالمثير هنا يفرض نفسه سواء كان الفرد مستعدًا لاستقباله أم غير مستعد له، مثل انتباه الفرد إلى صوت انطلاق مسدس أو أي صوت مفاجئ (٢: ١٩٢).

الانتباه الإرادي:

هو انتباه الفرد إراديًا أو برغبته إلى مثير ما، مثل الانتباه الذي يقتضى من الفرد جهد إرادي، كالانتباه إلى محاضرة، أو إلى حديث ما؛ فنحن دائمًا ما نقحم بالعديد من المثيرات .

(١١:٦٦)

٢-١-١-٤ -٢- الانتباه التلقائي:

وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه ولا يبذل الفرد في سبيله جهدًا بل يمضي سهلًا طبيعيًا (١٦: ٣٠)

٢-١-١-٤ -٣- الانتباه الاستبقائي:

هو توجيه وتجميع الإحساسات حول موضوع متوقع ولم يظهر بعد في مجال الانتباه،مثل تركيز انتباه الفرد وتأهبه لمثير لم يظهر بعد في مجال الانتباه كوخز حقنة مثلًا؛ فهو يحول انتباهه عن المثيرات الخارجية، وكذلك المثيرات الداخلية؛ فهو يشعر بآلام مرضية في الفترة التي تسبق وخز الحقنة أي يصبح انتباهه توقعيا –أي مسبقًا قبل وقوع الحدث– وهذا النوع من الانتباه هو الطرف المضاد للانتباه القسري.

٢-١-١-٥ من حيث الحاسة المسئولة عن الانتباه .

ويتصل هذا النوع بمصدر التنبيه من حيث الحواس سواء كان مصدره انتباه سمعي، أو انتباه بصري، أو انتباه لمسي، أو انتباه شمي، أو انتباه تذوقي. (٢: ١٩٣)

٢-١-٢- العوامل المؤثرة في الانتباه:

يذكر "أحمد راجح" (١٩٩٩) العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة الفرد على الانتباه فيما يأتي:

٢-١-٢-١- العوامل الداخلية المؤثرة في جذب وتركيز الانتباه وهي:

٢-١-٢-١-١- توقع المثيرات "التهيؤ الذهني":

وهو اتجاه يسهل على الفرد الإدراك أو الاستجابة بطريقة معينة؛ فنرى الممرضة حساسة لنداء المريض، والأم النائمة إلى جانب طفلها؛ قد لا يوقظها صوت الرعد ولكنها تكون شديدة الانتباه لأي حركة أو صوت يصدر عن طفلها. (٢: ١٩٤).

وكلما كانت قدرة الفرد على توقع حدوث مثيرات معينة؛ كان أقدر على الانتباه لها والاستعداد للاستجابة بدرجة عالية. وفي حالة عدم القدرة على توقع المثيرات فإن انتباه الفرد يكون مشتتًا نحو عدد أكبر من المثيرات المتوقعة. (١٣: ٢٧٦)

٢-١-٢-١-٢- النشاط العضوي:

يذكر (Carver & Scheier)أن النشاط العضوي يؤدي إلى جذب انتباه الفرد إلى الداخل؛ أي إلى الذات، وأبسط مثال على ذلك أننا جميعًا نشكو من الألم الشديد الذي يصعب إبعاده من منطقة الشعور، كما أننا جميعًا لدينا مشاعر وعواطف يصعب تجاهلها، ومن الواضح أن مثل هذه المنبهات تجذب الانتباه ، كما أن الجائع إذا كان سائرًا في الطريق فقد يسترعى انتباهه الأطعمة وروائحها بوجه خاص . (٢: ١٩٤)

٢-١-٢-١-٣- الحواس:

إن الخصائص المميزة للحواس المختلفة للفرد وبصفة خاصة المميزة لحاستي الإبصار والسمع &Visual auditory characteristics من الأهمية بمكان لقدرة الفرد على الانتباه، والقدرة على تركيز الانتباه في موضوع أو هدف معين، أو الانتقال بتركيز الانتباه من موضوع أو حدث لموضوع أو حدث آخر. (١٣: ٢٧٤)

٢-١-٢-١-٤- الميول:

يرتبط الانتباه بالميول؛ فعند سماع محاضرة عن المال والاقتصاد لن يتحقق الانتباه المطلوب إلا إذا توافر الميل لسماع هذا النوع من المحاضرات، وفي النشاط الرياضي يصعب الاحتفاظ بانتباه اللاعب عند ممارسة اللياقة البدنية والتعليمات الفنية إذا لم يكن هناك ميل إلى ذلك، ولكن إذا توافق التدريب مع الميل فسوف يحقق الانتباه المطلوب . (١٢: ٢٧١)

٢-١-٢-١-٥- مستوى الاستثارة أو التنشيط:

يمكن أن تسهم الاستثارة العالية أو التنشيط العالي في شدة انتباه الفرد وزيادة تركيزه لفترة قصيرة؛ في حين أن الاستثارة المنخفضة أو التنشيط المنخفض يمكن أن يؤثر على الانتباه لفترة أطول. (١٣: ٢٧٥)

٢-١-٢-١-٦- مستوى التعلم الحركي:

أشارت بعض الدراسات إلى أن كثرة عدد المهارات الحركية المتعلمة والتي يتقنها الفرد والتي لا تحتاج إلا لقدر ضئيل من التفكير تساعد الفرد على إمكانية توزيع انتباهه أوالتركيز على العديد من المواقف الحياتية نظرًا لعدم حاجته إلى تركيز انتباهه على الأداء المهاري نظرًا لتميزه بالآلية. (١٣: ٢٧٦)

٢-١-٢-١-٧- السمات الشخصية:

تعتبر بعض السمات الشخصية التي يتسم بها الأفراد وخاصة اللاعب الرياضي من بين أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في الانتباه؛ فعلى سبيل المثال اللاعب الذي يتميز بسمة الانبساطية يكون أكثر وعيًا

واستجابة للمثيرات البيئية؛ وبالتالي القدرة على الانتباه لها. وعلى العكس من ذلك فإن اللاعب الذي يتسم بسمة الانطوائية يكون أقل وعيًا بالمثيرات الخارجية؛ وبالتالي عدم الانتباه لها بصورة واضحة. كما أن السمات المزاجية المميزة للاعب، وما قد يرتبط بها من شدة أو بطء الاستجابات الانفعالية؛ يمكن أن تؤثر على مستوى انتباه اللاعب . (٩: ٦٠)

٢-١-٢-٢- العوامل الخارجية المؤثرة في جذب وتركيز الانتباه، وهي:

٢-١-٢-٢-١- شدة المثير:

المثيرات ذات الشدة العالية تجذب الانتباه إليها أكثر من المثيرات الأقل شدة، مثل الأصوات العالية، الروائح النفاذة والألوان الزاهية، وقد يكون المنبه ذا شدة عالية ولكن لا يصل إلى الدرجة التي تعمل على جذب الانتباه، وذلك لتداخل عوامل أكثر تأثيرًا في جذب الانتباه. (١٢: ٢٧٠)

٢-١-٢-٢-٢- تغيير المثير:

إن المنبه المتغير يكون أكثر جذبًا للانتباه من المنبه الثابت الذي يظل على حال واحد، أو سرعة واحدة، كما أن تغير المنبه من حيث: الشدة، أو الحجم، أو الموضوع، أو عمله، وتوقفه له أثر كبير في جذب الانتباه؛ فكلما كان التغير فجائيًا كلما زاد أثره في جذب الانتباه إليه؛ فعلى سبيل المثال نحن لا نشعر بدقات الساعة المنتظمة التي توجد في حجرة المكتب، ولكنها إذا توقفت فجأة فإنها تجذب انتباهنا إليها. (٤: ٢٤)

٢-١-٢-٢-٣- حركة المثير:

إن الأشياء المتحركة تجذب الانتباه إليها عن الأشياء الساكنة، كما أن اكتشاف الحركة الذي يعتمد على الخلايا العضوية يجعل الحركة تمثل تنبيهًا يتسم بفاعلية ذات طابع خاص في الليل حيث تكون الخلايا العضوية أكثر فاعلية، كما أن الحركة المفاجئة والسريعة تجذب الانتباه. (٤: ٢٤)

٢-١-٢-٢-٤- الحداثة:

المنبهات والمثيرات الجديدة على خبرة الفرد تجذب انتباهه أكثر من المنبهات المألوفة لديه. (١١: ٩٣)

٢-١-٢-٢-٥- حجم المثير:

زيادة حجم المنبه تعمل على جذب الانتباه، والتكرار يساهم في ذلك ولكن يجب أن يوضع في الاعتبار أن التكرار على وتيرة واحدة يفقد القدرة على جذب الانتباه. (١٢: ٢٧٠)

٢-١-٢-٢-٦- الضغوط الخارجية:

إن المزيد من الضغوط الخارجية الواقعة على كاهل الفرد قد تؤدي إلى عدم قدرته على حسن الانتباه وتركيزه، كما هو الحال بالنسبة للاعب الرياضي في حالات الضوضاء أو التشجيع المضاد للاعب من المتفرجين . (١٣: ٢٧٦)

٢-١-٢-٢-٧- التباين:

وهو اختلاف الشكل عن الأرضية، وهذا الاختلاف يؤدي إلى جذب الانتباه؛ فقد لوحظ أن الإعلانات تجذب الانتباه إذا كانت تحتوي على خطوط بيضاء وأخرى سوداء، كما أن النقط الحمراء تجذب الانتباه إليها إذا كانت وسط أرضية سوداء؛ ولذلك اتجه رجال الإعلانات إلى اختصار تفاصيل الإعلانات وزحمتها في عدد قليل من الخطوط ذات الألوان المتباينة الزاهية. (٤: ٢٦)

٢-١-٢-٢-٨- موضع المنبه:

ويقصد به مكان المنبه؛ فقد وجد أن القارئ العادي للجريدة أميل إلى الانتباه للنصف الأعلى في صفحات الجريدة التي يقرؤها من الانتباه للنصف الأسفل، وكذلك إلى النصف الأيسر منه إلى النصف الأيمن في الجرائد باللغة الأجنبية . (٢: ١٩٤)

٢-١-٢-٢-٩- تكرار المنبه:

يتوقف الانتباه على تكرار المثير عدة مرات فقد تكون مرة واحدة لا تكفي لجذب الانتباه،لذلك يجب تكرار المثير حتى يحدث الانتباه. ولكن يجب أن لا يكون التكرار على نفس الوتيرة حتى لا يحدث تجاهل لهذا المثير. (١٥: ٣٣)

٢-١-٣-تحويل الانتباه Attention Shifting:

وهناك بعض العوامل التي تؤثر كثيرًا في تحويل الانتباه، ومن هذه العوامل ما يأتي:

٢-١-٣-١- أسلوب الانتباه:

قدم "نيدفير" تقييمًا لكيفية استخدام اللاعب لأسلوب انتباهه سواء كان: خارجي واسع، وخارجي ضيق، وداخلي واسع، وداخلي ضيق، وتبين أن أسلوب الانتباه يختلف من نشاط لآخر، ويحدد قدرة اللاعب على الأداء الجيد هو قدرته على تحويل الانتباه من نوع لآخر. (١٢: ٢٧٤)

٢-١-٣-٢- توقيت الانتباه:

نجاح تحويل الانتباه من مثير لآخر يرتبط بعامل التوقيت؛ فالسرعة الزائدة أو البطء الشديد (التوقيت الخطأ لتحويل الانتباه) لا يساعد اللاعب على النجاح في الأداء . (٩: ٦٨)

٢-١-٣-٣- الألم الجسدي:

تتأثر قدرة الرياضي على تحويل الانتباه بشكل واضح عندما تكون هناك مثيرات قوية يصعب عليه تجنبها، ويعتبر الألم من أهم المثيرات القوية التي غالبًا ما تؤثر على الرياضيين؛ فالآلام المصاحبة لتحمل المسابقات أو الناتجة عن الإصابة تشغل بال الرياضي وتشتت انتباهه، وقدرة بعض اللاعبين على تحويل انتباههم عن الألم الذي يعانون منه تجعلهم أكثر قدرة على التركيز، ولكن لابد من الحذر من عدم الانتباه لخطورتها على اللاعب. (١٢: ٢٧٥- ٢٧٨)

٢-١-٤-العوامل المشتتة للانتباه :

تشتت الانتباه هو عدم قدرة الفرد على الاحتفاظ بانتباهه على مثير أو مثيرات معينة لفترة طويلة نسبيًا، وانتقال الانتباه بين مثيرات متعددة في نفس الوقت. (١٣: ٢٨٦)

والجدير بالذكر أن العوامل المشتتة للانتباه تنقسم إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية؛ يمكن عرضها فيما يأتي:

٢-١-٤-١- العوامل الداخلية:

وهي تلك العوامل التي تعود للفرد نفسه، وتنقسم بدورها إلى ما يأتي:

٢-١-٤-١-١- **العوامل الجسمية**: قد يرجع تشتت الانتباه إلى الإرهاق والتعب الجسمي، أو لعدم النوم بالقدر الكافي أو لعدم الانتظام في تناول وجبات الطعام، أو لسوء التغذية، أو لاضطراب افرازات الغدد الصماء، وهذه العوامل من شانها أن تنقص حيوية الفرد، وأن تضعف قدرته على مقاومة ما يشتت انتباهه.

٢-١-٤-١-٢- العوامل النفسية: هناك بعض العوامل النفسية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه مثل عدم ميل الطالب إلى مادة معينة؛ وهذا يؤدي إلى عدم اهتمامه بها، وأيضًا انشغال فكر الشخص الشديد في أمور أخرى سواء كانت اجتماعية أو عائلية، وكذلك إسرافه في التأمل الذاتي، أو لأنه يشكو لأمر ما من مشاعر أليمه بالنقص أو بالقلق.

(٤: ٢٨)

٢-١-٤-٢- العوامل الخارجية:

وتنقسم إلى ما يأتي:

٢-١-٤-٢-١- **العوامل الاجتماعية**: قد يرجع التشتيت إلى عوامل اجتماعية كالمشكلات غير المحسومة أو نزاع مستمر بين الوالدين، أو عسر يجده الفرد في صلاته الاجتماعية، أو صعوبات مالية، أو متاعب عائلية مختلفة؛ لذا لا يلبث أن يلجأ إلى أحلام اليقظة يجد فيها مهربًا من هذا الواقع المؤلم،

ويلاحظ أن الأثر النفسي لهذه العوامل الاجتماعية يختلف باختلاف قدرة الناس على الاحتمال والصمود؛ فمنهم من يكون أثرها فيهم كأثر الكوارث أو الصدمات.

٢-١-٤-٢-٢- **العوامل الفيزيقية:** من هذه العوامل عدم كفاية الإضاءة، أو سوء توزيعها، بحيث تحدث الجهر "الزغللة"، ومنها سوء التهوية، أو ارتفاع درجة الحرارة، أو الرطوبة، ومنها الضوضاء، وهنا تجدر الإشارة إلى ما يصرح به بعض الناس من أن إنتاجهم يزداد في الضوضاء عنه في مكان هادئ؛ وهذا ما أثار الكثير من التجارب في علم النفس، وقد أسفرت هذه التجارب عن أن تأثير الضوضاء كعامل مزعج ومشتت يتوقف على: نوع الضوضاء، ونوع العمل، ووجهة نظر الفرد عن الضوضاء؛ فالضوضاء المتواصلة تختلف عن المتقطعة أو غير المألوفة، وتتأثر العمليات العقلية بوجه عام بالضوضاء أكثر مما تتأثر بها الأعمال الحركية البسيطة. (٢: ١٩٧-١٩٩)

٣- منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية :-

٣-١- منهج الدراسة:

استخدم الباحثات المنهج الوصفي المقارن والذي يقوم على أساس فهم الانتباه ومظاهره، ووصفها وصفًا دقيقًا طبقًا لما تتطلبه الدراسة، ويتخذ نظام أربع مجموعات بحيث تمثل المجموعة الأولى المتميزين في الأداء الأكاديمي، والثانية المتميزين في الأداء الرياضي، والثالثة غير المتميزين في الأداء الأكاديمي، والرابعة غير المتميزين في الأداء الرياضي.

٣-٢- مجتمع وعينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى نوعين كما يأتي:

٣-٢-١-العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية بالعريش، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٣) سنة بانحراف معياري قدره (١,١٩) سنة.

٣-٢-٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية النهائية من (٣٦) طالباً وطالبة موزعين على (٤) مجموعات كما يلي:

- مجموعة المتميزين أكاديميًا.

- مجموعة غير المتميزين أكاديميًا.
- مجموعة المتميزين رياضيًا.
- مجموعة غير المتميزين رياضيًا.

ونظرًا لعدم توافر محكات يتم في ضوئها الاختيار؛ فقد قام الباحث باستطلاع رأي (٦) من الخبراء لتحديد محكات التعرف على المتميزين أكاديميًا، ووزع عليهم استطلاع الرأي بهدف اقتراح المحكات الأكثر شيوعًا، مع وضع ترتيب لها تنازليًا، ويوضح جدول (١) تلك النتائج:

جدول (١)

تحديد محكات التعرف على المتميزين أكاديميًا من وجهة نظر الخبراء

م	المحك	الترتيب			المتوسط	الترتيب
		الأول ٣	الثاني ٢	الثالث ١		
١	التحصيل الدراسي	٤	١	١	٢,٥	١
٢	نسبة الذكاء	٣	٢	١	٢,٣	٢
٣	القدرة على التفكير الابتكاري	٢	٢	٢	٢	٣

وهكذا يتضح من جدول (١) أن محكات التعرف على المتميزين أكاديميًا من وجهة نظر الخبراء هي على الترتيب: التحصيل الدراسي، ونسبة الذكاء، والقدرة على التفكير الابتكاري؛ واختلاف الخبراء على الاخذ بمحك أو اثنين والبعض اشار الى الثلاث محكات الأمر الذي دفع الباحث الى تطبيق الثلاث محكات عند تحديد المتميزين أكاديميًا في عينة الدراسة الأساسية؛ وبالتالي يعرف المتميزون أكاديميًا في الدراسة الحالية إجرائيًا بأنهم أولئك الطلاب من الفرقتين الثانية أو الثالثة بكلية التربية بالعريش والذين يتميزون بارتفاع مستواهم التحصيلي في مجال دراسي أو أكثر وحصولهم على تقدير عام جيدًا جدًا على الأقل، وكذلك ارتفاع نسبة ذكائهم (نسبة الذكاء أعلى من ١٢٠)، وقدرتهم على التفكير الابتكاري بحيث يحصلون على درجة تمثل الإرباعي الأعلى فأكثر مقارنة بأقرانهم.(في الربع الأعلى)

وبالنسبة لتحديد المتميز رياضيًا؛ فقد تم طرح سؤال على السادة الخبراء بشأن تحديد محكات التعرف على المتميزين رياضيًا، وقد كانت معظم الآراء تتمحور حول الإنجاز الذي يحققه الرياضي على مستوى البطولات؛ وبالتالي يعرف المتميزون رياضيًا في الدراسة الحالية إجرائيًا بأنهم أولئك الرياضيون الذين تمكنوا من الحصول على مركز متقدم في الرياضة التي يمارسونها سواء كانت فردية أو جماعية في النطاق الجغرافي للدراسة.

وفي ضوء ذلك أمكن تحديد توصيف مجموعات الدراسة كما يأتي

٣-٢-٢-١- مجموعة المتميزين أكاديميًا:

تكونت مجموعة المتميزين أكاديميًا في البداية من (١٧) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية بالعريش؛ وهؤلاء هم الذين حققوا المحكات الثلاثة: التحصيل الدراسي (الحصول على تقدير عام جيد جدًا في نهاية العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧)، والحصول على نسبة الذكاء أعلى من ١٢٠)، والحصول على درجة أكبر من درجة الإرباعي الأعلى في القدرة على التفكير الابتكاري، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية ١٩,٢١ سنة بانحراف معياري قدره ٠,٣، والجدير بالذكر أنه تم استبعاد (٨) طلاب لعدم جديتهم في المشاركة في الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة المتميزين أكاديميًا (٩) طلاب.

٣-٢-٢-٢- مجموعة غير المتميزين أكاديميًا:

تكونت مجموعة غير المتميزين أكاديميًا في البداية من (٢١) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية بالعريش؛ وهؤلاء هم الذين لم يحققوا المحكات الثلاثة: ففي التحصيل الدراسي؛ حصلوا على تقدير عام مقبول في نهاية العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، وحصلوا على نسبة الذكاء أقل من ١٢٠)، وحصلوا على درجة أقل من درجة الإرباعي الأدنى في القدرة على التفكير الابتكاري، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢٦) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٤٤)، والجدير بالذكر أنه تم استبعاد (١٢) طالبًا وطالبة لعدم جديتهم في المشاركة في الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة غير المتميزين أكاديميًا (٩) طلاب.

٣-٢-٢-٣- مجموعة المتميزين رياضيًا:

تكونت مجموعة المتميزين رياضيًا في البداية من (١٤) لاعبًا ممن حصلوا على مراكز متقدمة في بطولات على مستوى شمال سيناء كنطاق جغرافي للدراسة؛ وهم لاعبو نادي نجمة سيناء لكرة القدم الحاصلون على دوري القطاعات مستوى (١٩٩٨) للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٤٩)، وقد تم استبعاد (٥) لاعبين لعدم جديتهم في استكمال إجراءات الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة المتميزين رياضيًا (٩) لاعبين.

٣-٢-٢-٤- مجموعة غير المتميزين رياضيًا:

تكونت مجموعة غير المتميزين رياضيًا في البداية من (١٢) لاعبًا ممن حصلوا على مراكز متأخرة في بطولات على مستوى شمال سيناء كنطاق جغرافي للدراسة؛ وهم لاعبو نادي النصر لكرة القدم الحاصلون على المركز الأخير في دوري القطاعات مستوى (١٩٩٨) للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢٨) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٣٣)، وقد تم استبعاد (٣) لاعبين لعدم جديتهم في استكمال إجراءات الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة غير المتميزين رياضيًا (٩) لاعبين.

٣-٣- أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة مما يأتي:

٣-٣-١-اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (إعداد سيد خير الله، ١٩٧٤):

يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة الابتكارية العامة ومكوناتها المختلفة من: طلاقة، ومرونة، وأصالة.

٣-٣-٢- مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) إعداد جال. هـ. رويد، تعريب وتقنين صفوت فرج:

مقياس ستانفورد–بينيه الخامس هو بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه. وهو يتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس: غير اللفظية Non Verbal، واللفظية Verbal تقيس المجموعة نفسها من العوامل التي يتضمنها الاختبار، وهي: الاستدلال التحليلي، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية–المكانية، والذاكرة العاملة، والمعلومات؛ وبهذا يمكن الحصول على تقديرين مستقلين لكل من الذكاء غير اللفظي، والذكاء اللفظي، علاوة على التقدير الناتج عن الاختبار كاملًا لنسبة الذكاء الكلية، ويمكن قياس الذكاء بأحد جزئي الاختبار اللفظي أو غير اللفظي فقط.

٣-٣-٣- اختبار بوردن – انفيموف لقياس مظاهرالانتباه:

ان هذا الاختبار عبارة عن استمارة تحتوي على(٣١) سطرا من الارقام الروسية يحتوي كل سطر على (٤٠) رقم فبذلك يحتوي الاختبار على (١٢٤٠) رقما وتتكون الارقام في كل سطر من مجموعات موضوعة بطريقة مقننة وتتكون كل منها من ٣–٥ ارقام مختلفة التوزيع والترتيب لضمان عدم حفظها من قبل المختبر (انظر الملحق١) ولغرض حساب مظاهر الانتباه المختلفة يجب معرفة مايلي :-

- عدد الحروف التي نظرها اللاعب خلال الاختبار (الحجم العام) = a
- عدد التراكيب المفروض ان يقوم بشطبها في ورقة الاختبار = b
- عدد الاخطاء العام (عدد التراكيب الخطأ التي شطبها + عدد التراكيب التي لم يشطبها = B .
- عدد التراكيب الصحيحة التي شطبها = r
- معامل دقة العمل وتنفيذ الاختبار = e

$$e = \frac{b - B}{b}$$

٣-٣-٣- ١- تركيز الانتباه

طريقة الاداء

هو نفس نظام الاداء المتبع في حدة الانتباه لكن هنا عندما يقوم اللاعب بالشطب توجة الاشارة ضوئية كل خمس ثوان فيكون عددها ١٢ اشارة ضوئية وقد طلب من اللاعب في البحث الحالي شطب تركيب (BC) .

- طريقة حساب تركيز الانتباه عن طريقه

حيث ان UI هي شدة الانتباه في مدة دقيقة واحدة بدون استخدام اشارة ضوئية وان U2 هي شدة الانتباه في مدة دقيقة واحدة مع استخدام الاشارة الضوئية وهذا يعني ان الاختبار يؤدي اولا بدون اشارة ضوئية بأستخدام الاشارات الضوئية وحساب الفارق بين الاداء.

٣-٣-٣- ٢- توزيع الانتباه

طريقة الاداء

الاداء الخاص بأختصار الشدة نفسة بالاضافة الى:-

i. عند اعطاء اشارة البدء وتشغيل ساعة الايقاف يبدأ اللاعب البحث وتشطيب من التركيبين (Cx,xB) في ان واحد والاسلوب السابق نفسة بحيث يضع خط مائل من اعلى يسار الى اليمين .
ii. عند سماع كلمة قف يضع اللاعب خط رأسي عند اخر تشطيب وصل اليه اللاعب .
iii. زمن الاختبار دقيقتان
iv. طريقة حساب توزيع الانتباه

٣-٣-٤- سجلات درجات التحصيل الدراسي:

تم الحصول على سجلات درجات الطلاب من خلال سجلات النتائج الدراسية للطلاب، وتم الحصول عليها من إدارة شئون الطلاب بالكلية بعد أخذ موافقة إدارة الكلية.

٣-٤- إجراءات الدراسة الأساسية:

انقسمت إجراءات الدراسة إلى أربع مراحل فيما يأتي:

٣-٤-١- المرحلة الأولى:

وهي مرحلة اختيار أفراد العينة الأساسية وتمت كما يأتي:

أ- تم اختيار العينة الأساسية من (٢٢٥) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية بالعريش في العام الجامعي 2017/2016 غير طلاب العينة الاستطلاعية لاختيار مجموعتي المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢١) سنة بانحراف معياري قدره (١,٠٩) سنة .

ب- تم تطبيق المحك الأول من محكات التعرف على المتميزين أكاديميًا وهو محك التحصيل الدراسي؛ وبالتالي فقد وضع الطالب الذي يحصل على تقدير جيد جدًا على الأقل في مجموعة المتميزين أكاديميًا، ووضع الطالب الذي يحصل على تقدير مقبول على الأكثر في مجموعة غير المتميزين أكاديميًا؛ ثم طبق مقياس ستانفورد-بينيه الصورة الخامسة على من تم اختيارهم لمجموعتي المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا، وتم وضع من حصل على نسبة ذكاء أكبر من ١٢٠ في مجموعة المتميزين أكاديميًا، أما من حصل على نسبة ذكاء أقل من ١٢٠ في مجموعة غير المتميزين أكاديميًا، ثم تم تطبيق اختبار القدرة على التفكير الابتكاري عليهم، وحساب الإرباعيات، فوضع الطالب الذي حصل على درجة الإرباعي الأعلى في مجموعة المتميزين أكاديميًا، والذي حصل على درجة الإرباعي الأدنى في مجموعة غير المتميزين أكاديميًا، وفي ضوء هذه المحكات أمكن تحديد مجموعتي المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا كما يلي:

- مجموعة المتميزين أكاديميًا: تكونت مجموعة المتميزين أكاديميًا من (١٧) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية بالعريش؛ وهؤلاء هم الذين حققوا المحكات الثلاثة: التحصيل الدراسي (الحصول على تقدير عام جيد جدًا في نهاية العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧)، والحصول على نسبة الذكاء أعلى من ١٢٠)، والحصول على درجة أكبر من درجة الإرباعي الأعلى في القدرة على التفكير الابتكاري، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢١) سنة بانحراف معياري قدره ٠,٣،

والجدير بالذكر أنه تم استبعاد (٨) طلاب لعدم جديتهم في المشاركة في الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة المتميزين أكاديميًا (٩) طلاب.

- مجموعة غير المتميزين أكاديميًا: تكونت مجموعة غير المتميزين أكاديميًا من (٢١) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بكلية التربية بالعريش؛ وهؤلاء هم الذين لم يحققوا المحكات الثلاثة: ففي التحصيل الدراسي؛ حصلوا على تقدير عام مقبول في نهاية العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، وحصلوا على نسبة الذكاء أقل من ١٢٠)، وحصلوا على درجة أقل من درجة الإرباعي الأدنى في القدرة على التفكير الابتكاري، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢٦) سنة بانحراف معياري قدره ٠,٤٤، والجدير بالذكر أنه تم استبعاد (١٢) طالبًا وطالبة لعدم جديتهم في المشاركة في الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة غير المتميزين أكاديميًا (٩) طلاب.

ج- وتم اختيار العينة الأساسية من الرياضيين من لاعبي كرة القدم بشمال سيناء ممن هم مشتركون بدوري القطاعات تحت ١٩٩٥؛ بلغ عددهم (١٠٢) لاعبًا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٣) سنة بانحراف معياري قدره (١,١٩).

د- تم تطبيق محك التميز الرياضي بالحصول على مراكز متقدمة في بطولة كرة القدم، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد مجموعتي المتميزين وغير المتميزين رياضيًا كما يأتي:

- مجموعة المتميزين رياضيًا: تكونت مجموعة المتميزين رياضيًا من (١٤) لاعبًا ممن حصلوا على مراكز متقدمة في بطولات على مستوى شمال سيناء كنطاق جغرافي للدراسة؛ وهم لاعبو نادي نجمة سيناء لكرة القدم الحاصلين على دوري القطاعات مستوى (١٩٩٨) للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م، وقد بلغ عددهم (١٤) لاعبًا بمتوسط حسابي لأعمارهم الزمنية قدره (١٩,٢) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٤٩)، وقد تم استبعاد (٥) لاعبين لعدم جديتهم في استكمال إجراءات الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة المتميزين رياضيًا (٩) لاعبين.
- مجموعة غير المتميزين رياضيًا: تكونت مجموعة غير المتميزين رياضيًا من (١٢) لاعبًا ممن حصلوا على مراكز متأخرة في بطولات على مستوى شمال سيناء كنطاق جغرافي للدراسة؛ وهم لاعبو نادي النصر لكرة القدم الحاصلون على المركز الأخير في دوري القطاعات مستوى (١٩٩٨) للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢٨) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٣٣)، وقد تم استبعاد (٣) لاعبين لعدم جديتهم في استكمال إجراءات الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة غير المتميزين رياضيًا (٩) لاعبين.

٣-٤-٢- المرحلة الثانية:

وهي مرحلة تطبيق الاختبار لقياس مظاهر الانتباه على أفراد المجموعات الأربع (المتميزين أكاديميًا، وغير المتميزين أكاديميًا، والمتميزين رياضيًا، وغير المتميزين رياضيًا) وبعد انتهاء أفراد المجموعات الأربع من أداء الاختبار، قام الباحث باستخراج نتائج مظاهر الانتباه الانتباه الخاصة بكل مجموعة على حدة في ضوء عدد الاستجابات الصحيحة وزمن رد الفعل الاستجابي، وذلك تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا والتأكد من صحة فروض الدراسة .

٤-عرض النتائج ومناقشتها:-

٤-١- نص الفرض الأول على: لا توجد فروق بين المتميزين أكاديميًا، والمتميزين رياضيًا في الأداء على مهام مظاهر الانتباه.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار "مان ويتني"* لبيان دلالة الفروق بين متوسطي رتب عينتين مستقلتين؛ حيث تم حساب قيمة "Z" بين متوسطي رتب درجات مجموعة المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا في مهام مظاهر الانتباه(تركيزالانتباه، توزيع الانتباه) كما تقاس بدقة الاستجابات (عدد الاستجابات الصحيحة)، وكما تقاس بسرعة الأداء (زمن رد الفعل الاستجابي RT)، ويوضح الجدول (٢) تلك النتائج:

جدول (٢)

قيمة "Z"بين متوسطي رتب درجات مجموعة المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا في مهام مظاهر الانتباه

المتغيرات	المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الاحصائية
تركيز الانتباه	زمن رد الفعل الاستجابي	**المتميزين أكاديميًا**	٩	١٢٠,٠٠	١٣,٣٣	٦,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
		المتميزين رياضيًا	٩	٥١,٠٠	٥,٦٧		
	دقة الاستجابات	**المتميزين أكاديميًا**	٩	٦٨,٠٠	٧,٥٦	٢٣,٠٠	غير دالة
		المتميزين رياضيًا	٩	١٠٣,٠٠	١١,٤٤		
توزيع الانتباه	زمن رد الفعل الاستجابي	**المتميزين أكاديميًا**	٩	١١٠,٠٠	١٢,٢٢	١٦,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
		المتميزين رياضيًا	٩	٦١,٠٠	٦,٧٨		
	دقة الاستجابات	**المتميزين أكاديميًا**	٩	٧٢,٥٠	٨,٠٦	٢٧,٥٠	غير دالة
		المتميزين رياضيًا	٩	٩٨,٥٠	١٠,٩٤		

* وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج *SPSS*.

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يأتي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب مجموعتي المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا في مهام تركيز الانتباه كما تقاس بدقة الاستجابة، في حين أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب مجموعتي المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا في مهام تركيز الانتباه كما تقاس بزمن رد الفعل الاستجابي لصالح المتميزين رياضيًا.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب مجموعتي المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا في مهام توزيع الانتباه كما تقاس بدقة الاستجابة، في حين أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب مجموعتي المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا في مهام توزيع الانتباه كما تقاس بزمن رد الفعل الاستجابي لصالح المتميزين رياضيًا.

ومن هذه النتائج السابقة؛ يمكن قبول الفرض الأول جزئيًا الذي نص على: لا تختلف عمليات الانتباه اختلافًا دالًا احصائيًا بين المتميزين أكاديميًا، والمتميزين رياضيًا في الأداء على مهام عمليات الانتباه.

ونظرًا لعدم وجود دراسات سابقة تناولت مظاهرالانتباه: التركيز، والتوزيع بين المتميزين أكاديميًا والمتميزين رياضيًا –في حدود علم الباحثان– فإنه يعزي تلك النتائج إلى أن عمليات الانتباه لدى المتميزين رياضيًا خاصة في مهام تركيز الانتباه كما تقاس بزمن رد الفعل الاستجابي تأثرت بمواقف اللعب وكثرة الممارسات؛ سواء الممارسة المركزة أم الممارسة الموزعة التي يتعرض لها الرياضي وتحمل الكثير من المثيرات الداخلية والخارجية؛ والتي تتطلب بدورها قدرة على عزل المثيرات الدخيلة والمشتتة، وتتطلب في نفس الوقت سرعة في اتخاذ القرار؛ وبالتالي فإن نظام تجهيز ومعالجة المعلومات والبنية المعرفية لدى مجموعة المتميزين رياضيًا أتسم أدائها بالسرعة في التجهيز، وهذا ينعكس على سرعة الاستجابة في مهام مظهري تركيز الانتباه و توزيع الانتباه كما تقاس بزمن رد الفعل الاستجابي.

وحيث أن عملية تخزين المعلومات الحسية تتعلق بخصائص زمن الاستجابة في النظام الحسي؛ أي أن زمن الاستجابة البصرية يتأثر بفترة بقاء معلومات هذه الاستجابة في الذاكرة الحسية، ويستغرق الفرد في استخلاص معنى المعلومات التي تستقبلها الحواس من المثيرات الخارجية فترة زمنية أطول من الفترة الزمنية التي يستغرقها ظهور المثير أو الموضوع المرئي أمام الفرد؛ مما يجعل نظام تخزين المعلومات الحسي يؤدي دورًا مهمًا، فبعد تحول المثيرات إلى مدخلات بصرية؛ تبقى الصور المرئية لهذه المدخلات كمعلومات حسية بصرية مخزنة لفترة لا تتعدى عدة أعشار من الثانية، ثم يصبح في الإمكان بعد ذلك التعامل معها، ويجد

الفرد صعوبة في التعامل معها نظرًا للتداخل وكمية المثيرات التي تنهال على نظامنا التجهيزي؛ مما يؤدي إلي تعارض بين المعلومات الحسية المختزنة والمعلومات المستخلصة والمستخدمة في مراحل التناول التالية وتظهر في محاولة تذكر بعض المعلومات وعلاقتها بالمثيرات التي تظهر أمام الفرد في المواقف المختلفة.

٤-٢- نص الفرض الثاني على: لا توجد فروق بين غير المتميزين أكاديميًا، وغير المتميزين رياضيًا في الأداء على مهام مظاهر الانتباه.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار "مان ويتني" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي رتب عينتين مستقلتين؛ حيث تم حساب قيمة "Z"بين متوسطي رتب درجات مجموعة غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا في مهام مظاهر الانتباه(تركيزالانتباه، توزيع الانتباه) كما تقاس بدقة الاستجابات (عدد الاستجابات الصحيحة)، وكما تقاس بسرعة الأداء (زمن رد الفعل الاستجابي RT)، ويوضح الجدول (٣) تلك النتائج:

جدول (٣)

قيمة "Z" بين متوسطي رتب درجات مجموعة غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا في مهام مظاهر الانتباه

المتغيرات	المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
تركيز الانتباه	زمن رد الفعل الاستجابي	غير المتميزين أكاديميًا	٩	٦٧,٥٠	٧,٥٠	٢٢,٥٠٠	غير دالة
		غير المتميزين رياضيًا	٩	١٠٣,٥٠	١١,٥٠		
	دقة الاستجابات	غير المتميزين أكاديميًا	٩	٧٠,٥٠	٧,٨٣	٢٥,٥٠٠	غير دالة
		غير المتميزين رياضيًا	٩	١٠٠,٥٠	١١,١٧		
توزيع الانتباه	زمن رد الفعل الاستجابي	غير المتميزين أكاديميًا	٩	٩١,٥٠	١٠,١٧	٣٤,٥٠٠	غير دالة
		غير المتميزين رياضيًا	٩	٧٩,٥٠	٨,٨٣		
	دقة الاستجابات	غير المتميزين أكاديميًا	٩	٦٠,٠٠	٦,٦٧	١٥,٠٠٠	دالة عند
		غير المتميزين رياضيًا	٩	١١١,٠٠	١٢,٣٣		

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يأتي:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب مجموعتي غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا في مهام الانتباه الانتقائي كما تقاس بدقة الاستجابة، أو زمن رد الفعل الاستجابي.

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب مجموعتي غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا في مهام الانتباه الموزع كما تقاس بزمن رد الفعل الاستجابي، في حين أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب مجموعتي غير المتميزين أكاديميًا و غير المتميزين رياضيًا في مهام الانتباه الموزع كما تقاس بدقة الاستجابة لصالح غير المتميزين رياضيًا.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب مجموعتي غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا في مهام الانتباه المستمر كما تقاس بدقة الاستجابة، أو بزمن رد الفعل الاستجابي.

ومن هذه النتائج السابقة؛ يمكن قبول الفرض الثاني جزئيًا الذي نص على: لا تختلف عمليات الانتباه اختلافًا دالًا احصائيًا بين غير المتميزين أكاديميًا، وغير المتميزين رياضيًا في الأداء على مهام عمليات الانتباه.

ونظرًا لعدم وجود دراسات سابقة تناولت عمليات الانتباه: الانتقائي، والموزع، والمستمر بين غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا –في حدود علم الباحث– فإنه يعزي تلك النتائج إلى أن عمليات الانتباه لدى غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا تكاد تكون متشابهة وهذه نتيجة منطقية وتدلل على أن الانتباه وعملياته مهمة لجميع جوانب المعرفة والمهارات الرياضية، وأن نظام تجهيز المعلومات ومعالجتها متقارب؛ حيث أنه من الملاحظ أن دقة الاستجابات وزمن رد الفعل الاستجابي لدى غير المتميزين أكاديميًا وغير المتميزين رياضيًا لم يختلف بشكل دال إحصائيًا.

وربما تعزى تلك النتائج أيضًا إلى أن الفرد العادي أو غير المتميز يستغرق وقتًا في تصنيف وتعرف المثير والحكم عليه، ويؤثر الاختلاف في الخصائص الفيزيائية للمثير على سعة الذاكرة لدى الفرد العادي والتي تتصف بالمحدودية؛ مما يزيد الصعوبة في التعامل مع المثيرات ويؤثر على الاستجابة الصحيحة وزمن رد الفعل لها، و يحدث الانتباه أحيانًا بشكل تلقائي؛ الأمر الذي يرجع إلى محدودية سعة التجهيز أو المعالجة، وعلى عدم قدرتنا معالجة كم المثيرات سواء كانت منفردة، أو متزامنة مع بعضها، والمتدفقة على العقل البشري من خلال النظام الحسي اعتمادًا على إحدى الحواس أو أكثر؛ الأمر الذي يؤدي إلى عدم اكتمال التجهيز أو المعالجة للمعلومات.

مراجع الدراسة

١- أحمد زكي صالح (١٩٨٨). *علم النفس التربوي*. القاهرة: دار النهضة المصرية.
٢- أحمد عزت راجح (١٩٩٩). *أصول علم النفس* (ط٣). القاهرة: دار المعارف .
٣- أسامة كامل راتب (١٩٩٥). *علم النفس الرياضة المفاهيم والتطبيقات*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤- السيد علي أحمد، وفائقة محمد بدر (١٩٩٩). *اضطرابات الانتباه لدى الأطفال أسبابه، وتشخيصه، وعلاجه*. القاهرة: مكتبة نهضة مصر.
٥- السيد محمد أبو هاشم(٢٠٠٣). محكات التعرف على الموهوبين و المتفوقين "دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠- ٢٠٠٢م". *مجلة أكاديمية التربية الخاصة*، ، العدد (٣)، ص ص١-٣٤.
٦- السيد محمد أبو هاشم، عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٥). الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيًا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام.*الأكاديمية العربية للتربية الخاصة*، العدد (٦)، ص ص٦٩-١٣٠.
٧- أماني السيد زويد (١٩٩٦).استراتيجية الانتباه الانتقائي لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٨- رافع النصير الزغول، عماد عبدالرحيم الزغول (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي*. الأردن: الشروق للنشر والتوزيع.
٩- عبدالستار جبار الضمد (٢٠٠٠). *فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة (تحليل- تدريب-قياس)*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
١٠- فاطمة جميل صوص (٢٠١٠). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
١١- كريمان محمد بدير (١٩٩٣). علم النفس المعرفي (الصراع والإثارة وحب الاستطلاع). القاهرة: عالم الكتب.
١٢- محمد العربي شمعون (١٩٩٦). التدريب العقلي في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣- محمد محمد حسن علاوي (٢٠٠٢). علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤- محمود عبدالفتاح عنان (١٩٩٥). سيكولوجية التربية البدنية والرياضية (النظرية- التطبيق- التجريب). القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥- مصطفى حسين باهي (٢٠٠٢). المرجع في علم النفس التربوي في المجال الرياضي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦- نيفين أسعد يوسف (٢٠٠٠). دراسة العمليات المعرفية المسهمة في مستوى الانجاز لبعض مسابقات الميدان والمضمار. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.
17- Sternberg, R. J. (2009). *Cognitive Psychology* (5th ed.). New York: Harcourt Brace Jovanovich.